

5
لا تسرع يا بابا الموت أسرع
سلسلة القصص الهادفة
الحلقة الثانية
جورج رحموش
دار النديم
دار الفكر اللبناني

جورج رحموش

لا تُسرِع يا بَابَا . . .
الموتُ أسرَعُ



صف واخراج : DFL
رسـوم : ندين قنواتي
فرز ألوان : Prime Color
مطابع يوسف بيضون
Tel + Fax : + 961.1.54 99 19 / 20

دار الفكر اللبناني

المركز الرئيسي : كورنيش بشارة الخوري
هاتف : 644416 - 630906 – فاكس : 630757
ص. ب 4699 -11 بيروت ـ لبنان
رياض الصلح 11072170 بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى 2006

سلسلة القصص الهادفـة

ما الهدف من وضع سلسلة القصص الهادفـة ؟ (ألاحظ ، أكتشف وأعبّـر) .

دماغ الطّفل دائماً في حالة رغبة تسمح له بأن يحصِّل . فمن واجبنا نحن المربّين أن نتواصل معه دائماً لكي نعطيه شعوراً بالارتياح والثّقة بالنفس وأن نعزّز لديه الطاقات الإتصاليّة والفكريّة والألسنية من خلال الملاحظة والإكتشاف والتّعبير .

من هنا قصدنا إغناء هذه السّلسلة بالرسوم وأَتت مواضيعها ترتبط ارتباطاً مباشراً باهتمام الطّفل وبيئته وحاجاته .

لماذا التّـركيز على الرّسوم دون طرح الأسئلة التقليدية من مرادفات وأضداد و... و ... ؟ وهل المقصود في ذلك إهمال التّعبير الكتابي ؟

فالتّعبير الكتابي واجب يأتي في المرتبة الثّانية بعد التعبير الشّفهي وبعد اكتساب مهارات شفهيّة تُخول التّلميذ على أن يعبر بلغة سليمة عمّا يراه في الرّسوم. فهدف الرسوم إذن :

١–جعل الطّفل يألف القصّة ويخلق سلاماً نفسياً معها.

٢–تدريب المتعلم على حسن الاستماع والنّطق السّليم والتواصل بلغة عربيّة فصيحة ومبسّطة.

٣–حثّ المتعلّم على أن يتبادل الأفكار مع المعلّم (ـة) وزملائه ليبني معارف أكيدة ويخرج من اللافهم ويعي كيف يصحّح أخطاءه .

٤–تنمية الثّقة بالنّفس والإحساس بالجمال والـذوق والـحثّ على العمل ضمن مجموعة.

٥–خلق أكبر قدر من المواقف من أَجل التعبيرعمّا يجب وعمّا لا يجب ليبني معارفه بد قة ووفر .

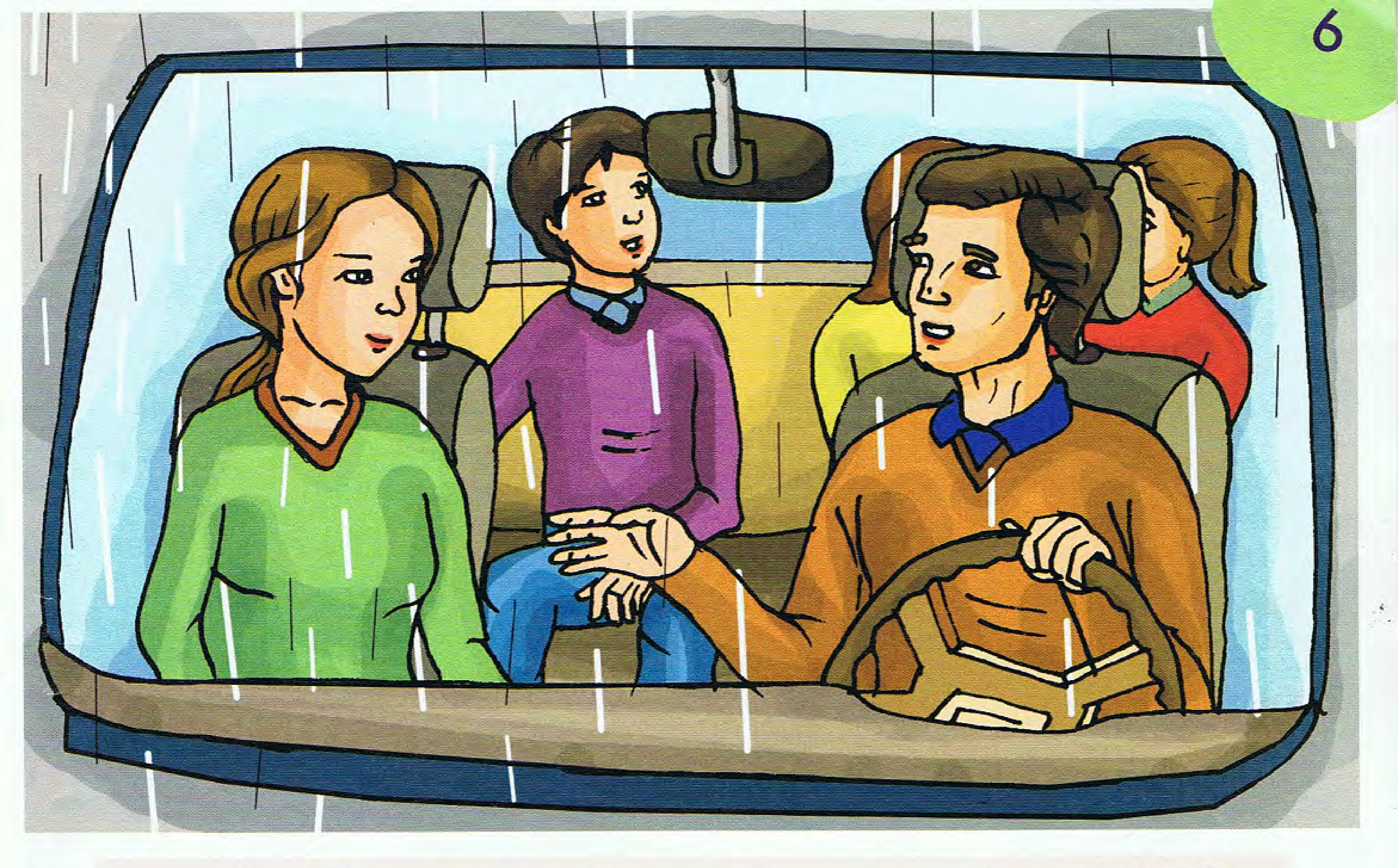
٦–إكتساب المتعلّم مهارات لغويّة تلقائية واعطاؤه شعوراً بالإ رتياح.



الأمْطَارُ لَمْ تَنْقَطِعْ هذَا اليَومَ. إنَّهَا تُمْطِرُ في كُلِّ مكَانٍ على سُطُوحِ المَنازِلِ، علَى الطُّرُقَاتِ، علَى الأَشْجَارِ، فَتَغْسِلُ ما تَراكَمَ علَيْهَا مِنْ غُبَارِ الصَّيْفِ ومِن دُخَانِ المَعَامِلِ والمُولِّداتِ الكَهْرَبَائيَّةِ.

البَرَدُ يُسْمَعُ لَهُ قَرْقَعَةٌ على سُطُوحِ السَّيَّارَاتِ، قَرقعةٌ رَتِيْبَةٌ مملَّةٌ ثمَّ يَتراكَمُ عَلَى جَوَانبِ الطُّرُقاتِ، ويَعْلَقُ بالأشْجَارِ ما تَلْبَثُ رِياحٌ هَوْجَاءُ أنْ تَخْلَعَهُ عَنِ الأغْصَانِ وتُبَعْثِرَهُ على جَوَانِبِ الطُّرُقَاتِ والأوْدِيةِ.

النَّاسُ احتَاطُوا لِلعَاصِفَةِ فلَجَأُوا إلى بُيوتِهِم يُشْعِلُونَ المواقدَ، يتدَفَّأُونَ، ويَتَسامَرُونَ، والدَّواخِينُ تَطْرُدُ الدُّخَانَ إلى الخَارجِ تَلْويهِ العَاصِفَةُ فيملأُ الفضاءَ.



الرُّعُودُ القَاصِفةُ في الخَارجِ تَهْلَعُ لهَا القُلوبُ، والبروقُ تَتَابَعُ، تتلاقى، تَتَشَابَكُ ثمَّ تَتَقَطَّعُ مُنيرةً حَولَنَا.

– الطَّريقُ طَويلةٌ ... طَويلةٌ... متى نَصِلُ يا والِدِي؟

– إهْدَأْ يا بُنيَّ فالسُّرعَةُ لنْ تُفِيدَنَا وسَتُعَرِّضُنا للخطَرِ.



مِنْ شُبَّاكِ السيَّارةِ بدَأْتُ أتَأَمَّلُ الطَّبيعَةَ. أحْلُمُ... أفكِّرُ... وعَلى زُجَاجِ السَّيَّارةِ من الدَّاخِلِ أَرْسُمُ صُورَةَ صَبيٍّ شَقيٍّ، أمحُوهُ، ثـمَّ أرسُمُ زَهْرَةً، بطَّةً، حِصَانًا لأطْرُدَ المَلَلَ.

أوْرَاقٌ لمْ أدْفَعْ لهَا ثمنًا، كُلُّ بِضعِ ثَوانٍ صَفْحَةٌ بيضَاءُ جَديدَةٌ، إنَّها هَديَّةٌ من السَّماءِ. السَّاعَاتُ ثَقْلَى، بَطيئَةٌ كَطفْلٍ يَحْبُو حَديثًا. النَّهارُ يَتَثاءَبُ قبلَ أنْ يَسْتَسْلِمَ للرُّقَادِ، الدُّنيا أدْغَشَتْ واللَّيلُ يَلُفُّ المعْمُورَةَ بِجِلْبَابِهِ الأسْودِ الكَثيفِ.



الطَّريقُ الجَبليَّةُ إلى بَيروتَ مُزْدَحِمةٌ بالسَّيارَاتِ.

يا اللّه مِنْ أينَ جَاءَ هذَا الرَّتْلُ العَظيمُ مِنَ السَّيَّاراتِ في مِثْلِ هذا الطَّقْسِ؟! إنَّنا نَكَادُ نَخْتَنِقُ! منذُ أكثر مِنْ سَاعَتَينِ غَادَرْنا بَيْتَنَا الجَبليَّ ولَمَّا نَصِلْ.

الرُّكَّابُ دَاخِلَ السَّيَّاراتِ يمضَغُونَ مَرارَتَهُم، يَصرُّونَ بأسْنَانِهِم وَيَسْتَنْزِلُونَ اللَّعْناتِ علَى السَّيرِ والسيَّاراتِ والحُفَرِ الأَفْخَاخِ المُمتَلِئَةِ مَاءً، وعلَى سَائِقِي السَّيَّاراتِ الصَّاعِدَةِ الَّتي تُرْسِلُ رَشَاشَ المِيَاهِ في كُلِّ نَاحٍ.

السَّائِقُون فَقَدُوا كُلَّ مظَاهِرِ اللَّيَاقَةِ. يَغْضَبُونَ، يَشْتمُونَ، يَتَمَلْمَلُونَ وَرَاءَ المَقَاوِدِ، يَنْزَلِقُونَ علَى مقَاعِدِهِم ثمَّ يَسْتَقِيمُونَ، وَيَتَسَاءلُونَ هل يَعُودُونَ أدراجَهُم، أمْ يَسْلُكُونَ طَريقًا أُخْرَى؟

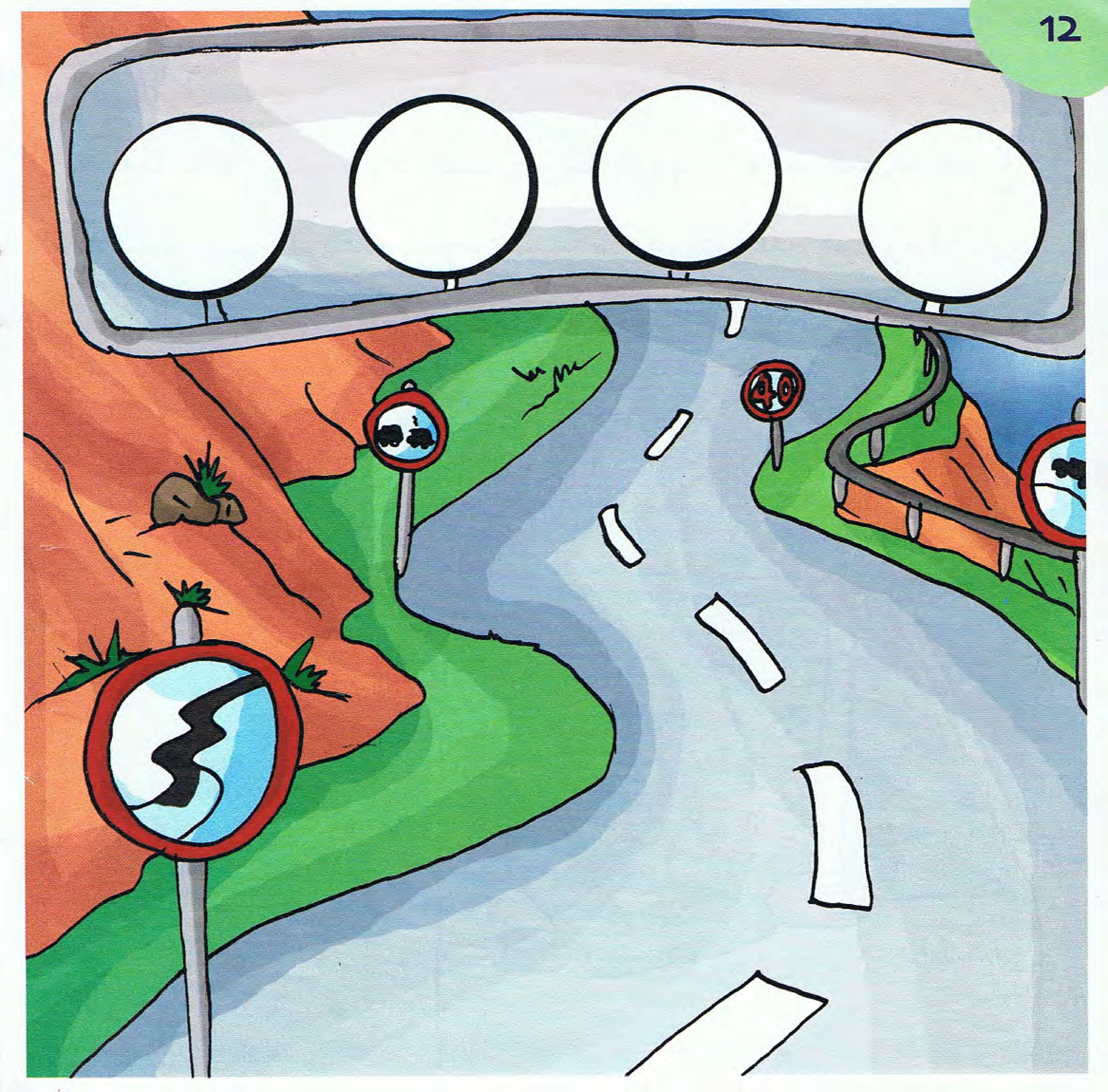


زَمَاميرُ سيَّاراتِهِم تَصُمُّ الآذانَ، تتَلاحَقُ وتَعْلُو آمِلِينَ أنْ تَفُكَّ لَهُم أسْرَهُم. وكُلُّ سائقٍ يُلَحِّنُ بِبُوقِ سيَّارَتِهِ علَى هَواهُ حَسْبَ مِزَاجِهِ وانتِمَاءاتِهِ.

هذَا سَائِقٌ يَفْتَحُ شُبَّاكَ السَّيَّارَةِ رُغْمَ الزَّمْهَرِيرِ والعَوَاصِفِ، يَصْرُخُ بالسَّائِقِ أمَامَه أنْ يَتَقَدَّمَ فَتَدْخُلُ نَسَمَةُ بَرْدٍ قَارِسَةٌ فَتَلْفَحُ الوُجوه فيتعالى صَوتُ زَوجَتِه أنِ اغْلِقِ الشُّبَّاكَ رَحْمَةً بأوْلادِكَ.

وذاكَ سَائِقٌ يَتَطَاوَلُ بِعُنْقِهِ مِنْ شُبَّاكِ السَّيَّارَةِ يَتَفَحَّصُ عَبَثًا سَبَبَ ازْدِحامِ السَّيرِ.




40

وذَلكَ سَائقٌ يَنْفُثُ دُخانَ سيجارَتِهِ خارِجًا حِفاظًا على صِحَّةِ زَوْجَتِهِ وأَولادِهِ قَدْرَ المُسْتَطاعِ وما ذَنْبُهُم لقَد اعتادَ الإدْمانَ على التَّدخينِ.

المُنعَطَفاتُ خَطِرَةٌ وضَيِّقَةٌ، إشَاراتُ السَّيرِ المَزْروعَةُ إلى جوانبِ الطَّريقِ تُنَبِّهُ السَّائقينَ إلى وُجُوبِ التَّقَيُّدِ بِها: "خَطَرُ الانزِلاقِ"، "كُوعٌ خَطِرٌ"، "خَفِّفِ السُّرعَةَ"، "ممنوعُ التَّجاوُزِ".

إشَاراتُ السَّيرِ يَجبُ أنْ يُتْقِنَها سَائقو شُعوبِ العَالمِ كُلِّهِ، نَراهَا في كلِّ مكَانٍ: علَى الطُّرُقاتِ الدَّوليَّةِ، عَلى الطُّرُقاتِ الدَّاخليَّةِ، في الكُتُبِ، في المجَلاتِ.

الوَجْهُ نَفسُهُ، الرَّمزُ نفسُهُ، اللَّونُ نفسُهُ، لا عِرْقَ لهَا ولاجِنْسَ، لا هُوِيَّةَ، لا لُغةَ، لا مَذْهبَ، لا طَائفَةَ، لا تحمِلُ جَوازَ سَفرٍ ولا هيَ بحَاجةٍ لِسِمَةِ دُخولٍ إلى نُفُوسِ السَّائقِينَ وعُقُولِهِم.



أُمِّي تجلسُ قُربَ وَالدِي في المَقْعَدِ الأمَامِيِّ، يَضَعَانِ حِزَامَ الوِقايةِ، يَطْرُدانِ المَلَلَ بالحَديثِ عن شُؤونِ السَّاعةِ وشُجونِها.

التَّعليمَاتُ صَارِمَةٌ في البِلادِ المتَحَضِّرةِ. الكُلُّ مُلْزَمٌ بِوضْعِ الحِزامِ من أجلِ السَّلامَةِ، القَوانينُ تُطَبَّقُ والشُّعوبُ تحترِمُهَا وتَعْرِفُ وَاجِباتِها وإلا سَادَتْ شَريعَةُ الغَابِ والوَيْلُ لِلوطَنِ والمُواطِنِ.



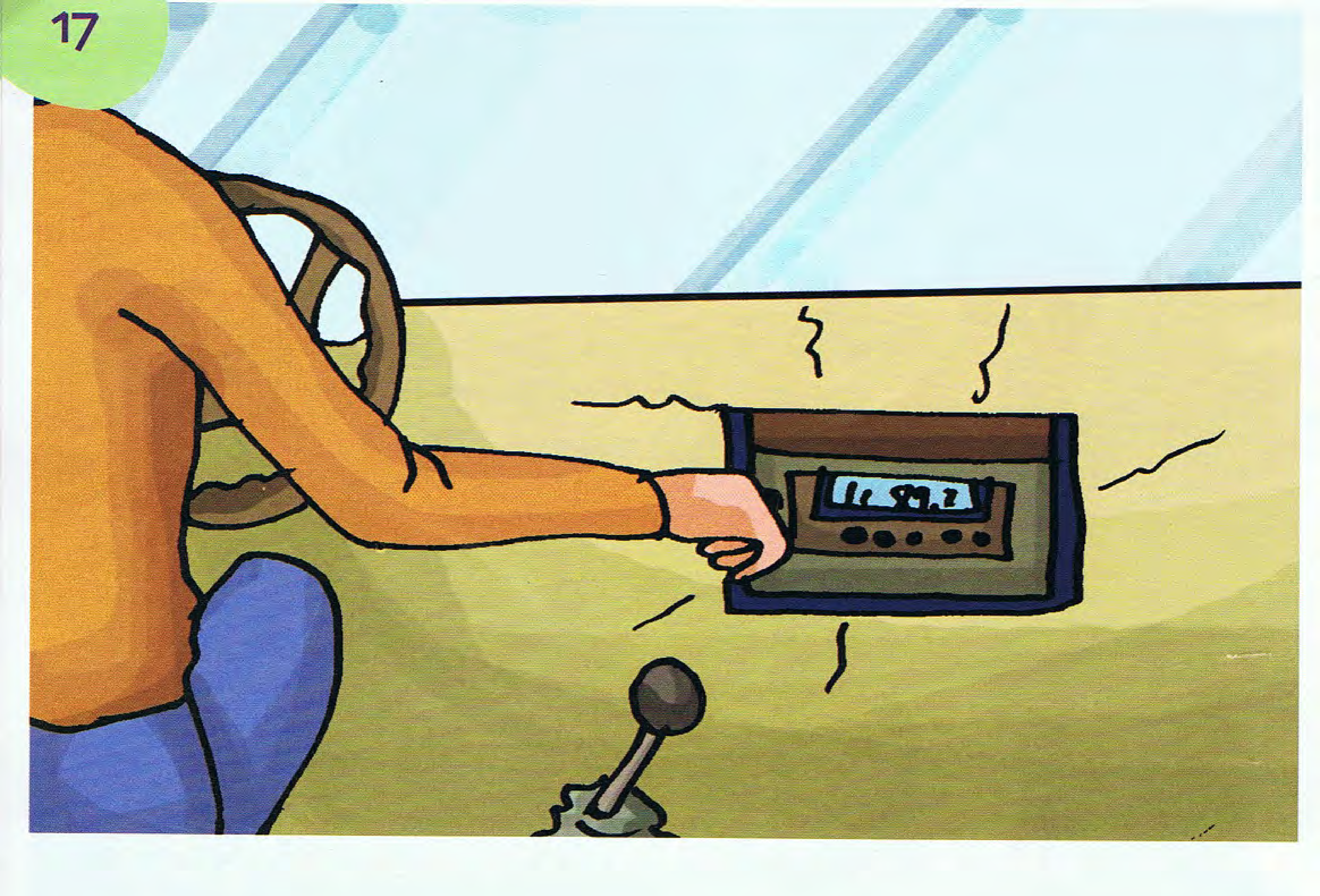
نَحْنُ الصِّغَارَ نجلِسُ في المَقْعَدِ الخَلفيِّ، أُختَايَ لا تَكِلاَّنِ ولا تَتْعَبانِ من الثَّرثَرةِ. تتكَلَّمَانِ في شَتَّى المَواضِيعِ الَّتي تَهُمُّهُمَا، عنِ المَدرسَةِ، عنِ المُعلِّمَةِ، عنِ الرِّفَاقِ والرَّفيقَاتِ، عنْ ألعَابِ الطُّفولَةِ.

تَتذَكَّرانِ، تَختَلِفَانِ، يَعْلُو صَوتُهُما فَيَنْهَرُهُمَا والِدِي ثمَّ تَتَصَالحَانِ، وهَكَذا دَوالَيْكَ.

الرَّاديُو في السَّيَّارةِ يَطْرُدُ عنَّا غشاوةَ الضَّجرِ. يُغَنِّي، يُوَجِّهُ، يُحاضِرُ، يُنَاقِشُ، يُرَوِّجُ لِبضاعةٍ. والآنَ حانَ مَوعِدُ نَشْرَةِ الأخبارِ. بدَأْت أتَضَجَّرُ، أتَذَمَّرُ...

الكِبَارُ يُحِبُّونَ الاسْتِماعَ لِلأخْبَارِ، أمَّا نحنُ الصِّغارَ فَنَتَأَفَّفُ منها، لا نَفْهَمُ بالسِّياسَةِ ولُغةِ السِّياسيِّينَ، لا نَفْهَمُ بالاقْتِصَادِ ولُغَةِ الاقْتِصادِيين، نَسْمَعُ ولا نَفْقَهُ.

فالسِّياسَةُ والاقْتِصَادُ عَالَمُهُم، أمَّا عَالَمُنا فعَالَمُ الطُّفولَةِ ما لنَا ولهذهِ الوُحُولِ والمُسْتَنْقَعَاتِ. كُلُّ ما نَحْتاجُ إليهِ ألعَابُنَا، أحلامُنَا، نُريدُ أنْ نَعيشَ عُمْرَنا، نُريدُ أنْ نَعيشَ براءَتَنا ونَقاوَتَنا.



والآنَ حانَ مَوْعِدُ النَّشرةِ الجَوِّيةِ: "إنَّ الأرصَادَ الجَوِّيَّةَ تُنْذِرُ باشتِدادِ العَاصِفَةِ وسَتَسْتَمِرُّ للأيَّامِ المُقبِلَةِ. الرُّؤيةُ سَتَسُوءُ خَاصَّةً على المُرتَفَعاتِ".



"خَبرٌ سَارٌ" عَلَّقَتْ أُمِّي سَاخِرةً، "سَتَحْتَجِزُنا الأمْطَارُ والعَواصِفُ للأيَّامِ المُقبِلَةِ، يا ضَياعَ الفُرْصَةِ".

القِوَى الأمنيَّةُ المُنْتَشِرَةُ علَى الطُّرقَاتِ تَطْلُبُ من جَميعِ السَّائقِينَ التَّقيُّدَ بإشَارَاتِ السَّيرِ والعَمَلَ بِحَسَبِ التَّوجِيهَاتِ.

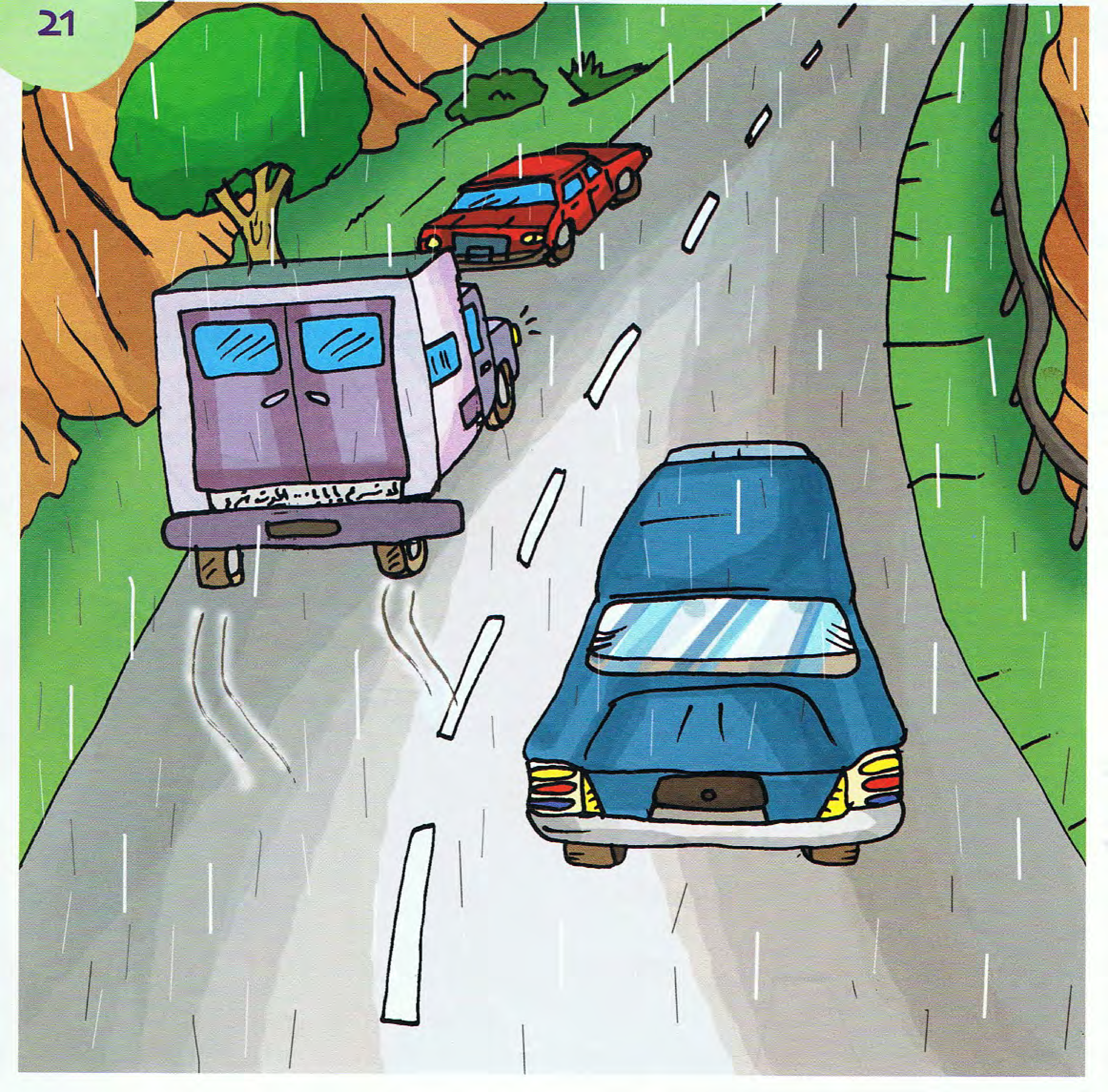
أنَّى وجَّهْتَ أنظَارَكَ لا تَرَى سِوَى ظُلْمَةٍ، والتَّيارُ الكَهْرَبائِيُّ مُنْقَطِعٌ بِسَببِ العَاصِفَةِ.

الضَّبَابُ يَحْجُبُ الرُّؤيَةَ، أشْبَاحٌ تَرْتَسِمُ في عَتْمَةِ الأُفُقِ، صُوَرٌ تَتَتَابعُ وتَتَلاحَقُ، غُيُومٌ دَكْناءُ تَتَسَارَعُ، الأمْطَارُ تَزْدَادُ انهِمَارًا، العَاصِفَةُ يَشْتَدُّ هُبوبُهَا، فَيُسمَعُ لهَا صَفِيرٌ وعَويلٌ، ورِيَاحٌ عَاتِيةٌ تَضْرِبُ الأشجَارَ فَتَنْحَنِي احترامًا لِعَظَمَةِ الطَّبِيعَةِ وتَلْثُمُ الأرضَ ثمَّ تَتَطَاوَلُ عِندَما يَخِفُّ هُبوبُهَا.

مَنْسوبُ المِياهِ ارتَفَعَ علَى الطُّرُقَاتِ وبَلَغَ مُسْتَوًى قَرِيبًا من أبوَابِ السَّيَّارَاتِ، فبَدأَ القَلَقُ يُسَاوِرُنا وعَمَّ الوُجُومُ وُجُوهَنَا جَميعًا.

وفيمَا نحنُ غارِقُونَ في القَلَقِ والحِيرَةِ، إذَا بسَائقِ شَاحنة، مَكْتُوبٌ علَى لافِتَةٍ في مُؤخَّرَتِها: "لا تُسْرِعْ يا بَابَا المَوتُ أسرَعُ". يَتَجَاوَزُ السَّيَّاراتِ غيرَ عابئٍ بالأخْطَارِ المحْدِقَة بهِ ولا بالسَّيارَاتِ الصَّاعِدة، ولَمَّا وَصَلَ إلى مُنْعَطَفٍ حَادٍّ فقَدَ السَّيطَرةَ عَلَيْهَا، فرَاحَتْ تَتَمَايَلُ يمينًا وشَمَالاً، ثُمَّ انزَلَقَتْ بِسُرعَةٍ جُنُونيَّةٍ وصَدَمَتْ في طَرِيقِهَا السَّيَّاراتِ الصَّاعِدَةَ، ثُمَّ خَرَجَتْ عنِ الطَّريقِ وانقَلَبَتْ على ذاتِها مُحْدِثَةً قَرْقَعَاتٍ مُتَتَالِيَة وضَجيجًا، ومُقْتَلِعَةً ما كانَ في طَرِيقِهَا مِنَ الأشجَارِ جَارِفَةً وَرَاءَهَا الحِجَارَةَ والصُّخُورَ.

يا اللَّه، صَرَخْنا جَميعًا، حَمَاهُ اللَّهُ.




40

السَّيَّارات تَوَقَّفتْ غَصْبًا، وكَالبَرْقِ ترَجَّلَ أبِي منَ السَّيَّارَةِ إلى الطَّرَفِ الآخَرِ منَ الطَّريقِ. وبلَحْظَةٍ تَقَاطَرَ النَّاسُ منْ كُلِّ جِهَةٍ غَير عَابِئِينَ بالأمْطَارِ والعَوَاصِفِ وأنْظَارُهُمْ مُنْصَبَّةٌ علَى الشَّاحِنَةِ حِينًا وأحْيَانًا تَتَنَقَّلُ كَأَنَّهَا تَسْأَلُ عنْ مُنْقِذٍ. يَبْتَهِلُونَ إلى السَّمَاءِ وألْسِنَتُهُمْ تَلهجُ بالدُّعَاءِ. إحْسَاسٌ بمَزِيجٍ مِنْ غَضَبٍ ورَحْمَةٍ؛ غَضَبٍ علَى السَّائِقِ الأَرْعَنِ ورَحْمَةٍ بِهِ وبِعَائِلَتِهِ.



أُمِّي اعترَتْهَا القُشَعْرِيرَةُ، ارْتَمَتْ علَى المَقْعَدِ مُتَكَلِّفَةً الاطْمِئنَانَ وعَضَّتْ على شَفَتِهَا السُّفْلَى تَخْنُقُ صَرْخَةً.

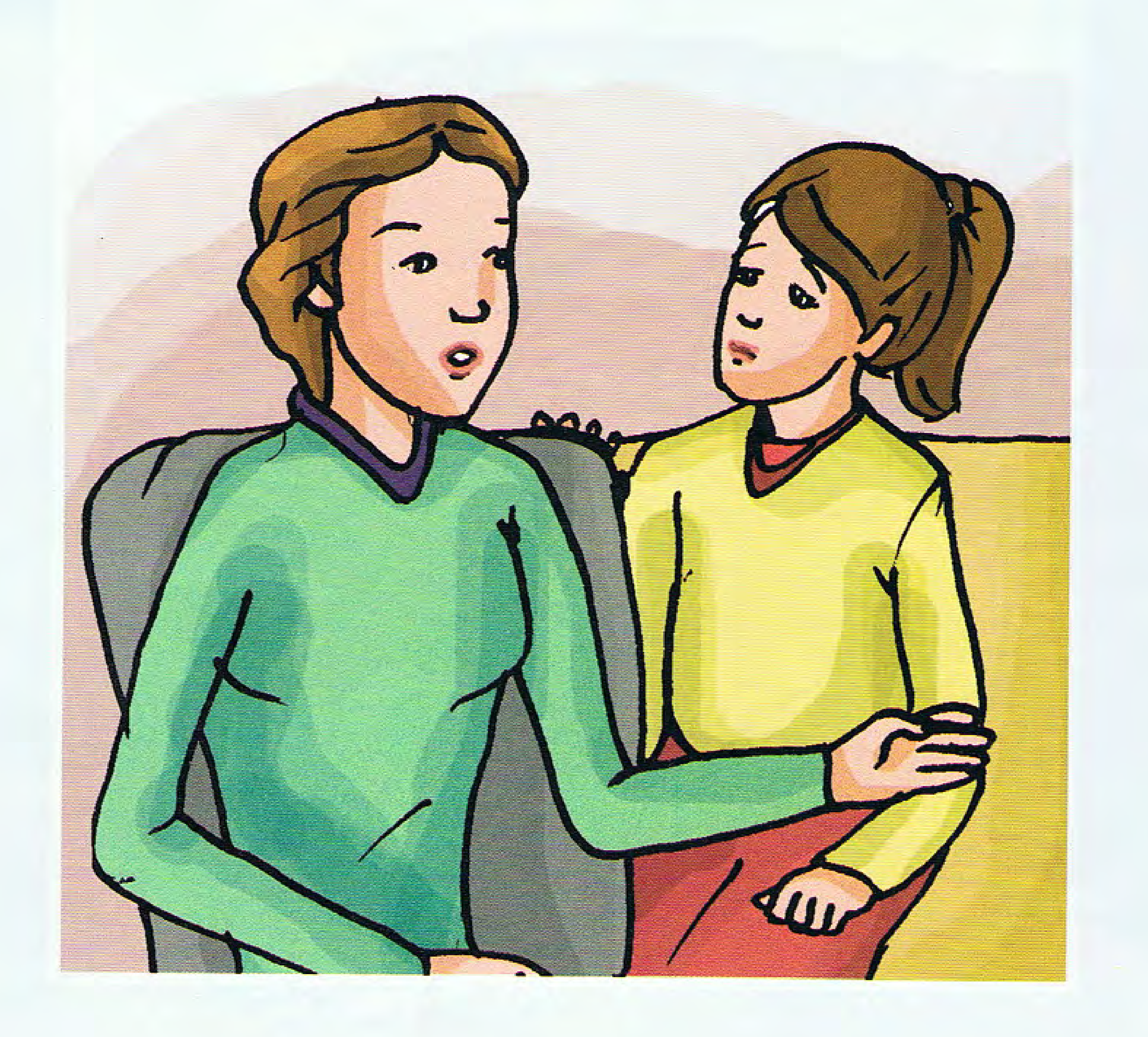
أَصْوَاتٌ من الخَارِجِ تَزْعقُ.. وُجُوهٌ فيها هَولُ النَّبَأ، يَصْرخُونَ، يَسْتَنْجِدُونَ، يَتَقَدَّمُونَ، يَتراجَعُونَ، أَعَنَاقٌ تَشْرَئِبُّ، عُيونٌ شَاخِصَةٌ، سَاهِمَةٌ، وُجُوهٌ جَاهِمَةٌ، مَفَاصِلُ تَرْتَعِدُ، أَيَادٍ تُشِيرُ إلى مكَانِ وُجُودِ الشَّاحنَةِ المحَطَّمَة.

كُلٌّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ يُعْطِي رَأْيَه ويَجُودُ بمَشُورَتِهِ ونَصِيحَتِهِ، وأنَا أسْمَعُ ولا أعِي.

الشُّرْطَةُ يَنْهرُونَ النَّاسَ طَالِبينَ إليْهِم التَّنَحِي، فَيَنْكَفِئُونَ لاهِجِينَ بالخَبَرِ.

في أسْفَلِ الوَادِي عَجَلاتُ الشَّاحِنَةِ تَدُورُ عَلى نَفْسِها كَأنَّها دَوَالِيبُ الهَوَاءِ. وعلَى الأشْجَارِ علقَ بَعضُ حُطَامِها، السَّائقُ مُمَدَّدٌ قُرْبَ شَاحِنَتِهِ المحَطَّمَةِ، قُوَّةُ الاصطِدامِ قَذَفَتْهُ منَ النَّافِذَةِ، هذَا مَا أخْبرَنا بِهِ وَالِدِي عِندَمَا عَادَ إلى السَّيَّارةِ يَتَفَقَّدُنَا ويُبرِّدُ قَلَقَنَا.





الأمْطَارُ ما زَالَتْ تَنْهَمِرُ بِغَزَارَةٍ، الرُّعودُ تَتَتَابعُ، البروقُ تَبهرُ الأبصارَ. السُّيولُ تجْرفُ في طَرِيقِها النُّفَاياتِ والأوحَالَ فيُسْمَعُ قَرقَعاتُ عُلَبِ المُرطَّباتِ المَرْمِيَّةِ على جوانِبِ الطُّرقَاتِ، السَّواقِي سُدَّتْ وازدَادَ ارتِفَاعُ المِياه.

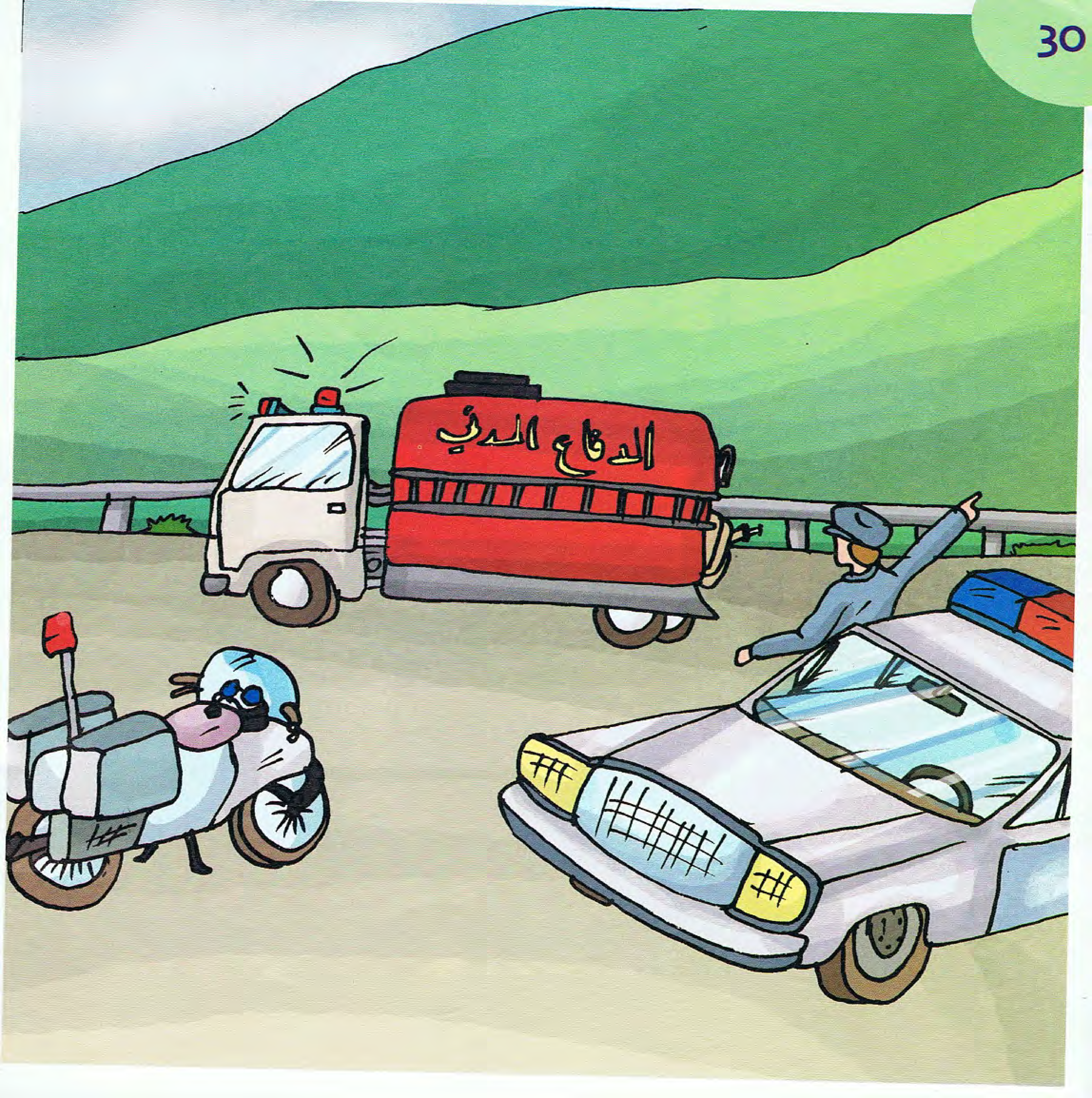
وصَدَرَ صَوتُ أختِي الصُّغْرَى من المَقْعَدِ الخَلْفِيِّ وهيَ غيرُ مُدْرِكَةٍ ما جَرى بالضَّبط.

– أُمِّي... أمي إنَّني أرْتجِفُ خَوْفًا وبَردًا، متى نَصِلُ إلى البَيْتِ؟

– إهدَئِي يا ابنَتِي.. حَادِثٌ مُؤْسِفٌ، هذهِ هي عَاقبَةُ السُّرعَةِ والقيَادةِ المُتَهوِّرةِ. لقَدْ حَضَرَ رِجَالُ الشُّرطَةِ وسَوفَ يَعمَلُونَ على فَتْحِ الطُّرقَاتِ وتحرِيرِ السَّيَّاراتِ المُحتَجَزَةِ.

فَجْأةً ارتَفَعَ صَوتُ الجِهَازِ اللاسلْكِيّ يُنادِي: "نِداء... نِدَاء... إلى جَميعِ الوحدَات المُتَوَاجِدةِ علَى الطَّريقِ الدّوليّةِ... حَوِّلُوا السَّيرَ إلى الطُّرُقِ الدَّاخِليَّةِ فالطَّريقُ الدوليَّةُ مَقْطُوعةٌ. شَاحِنَةٌ صَدَمَتْ عِدَّةَ سيَّاراتٍ واستَقَرَّتْ في أسْفَلِ الوَادِي".

لحظَاتٌ وانطَلَقَتْ صَفَّاراتُ الإنْذَارِ تُلَعْلِعُ عالِيًا، وتَتَالَتْ سَيَّارَاتُ الإطْفَاءِ والاسعَافِ والدِّفَاعِ المَدَنيِّ، تَتَقَدَّمُها سيَّارةُ الشُّرطَةِ تَنْهبُ الأرضَ نَهبًا.


الدفاع المدني

هَا هُمْ رِجَالُ الدِّفاعِ المَدَنِيِّ والاسعَافِ بِملابِسِهِم الرَّسميَّةِ ينزلُونَ مِنْ سَيَّاراتِهِم ويَتَفَحَّصُونَ مكَانَ الحَادِثِ.

"نرجُو منْ جَميعِ المُواطِنينَ عَدمَ الاقْترابِ والإِفْسَاحَ في المجَالِ أمَامَ المُنْقذِينَ لِلقيامِ بِوَاجِبَاتِهِم" هَذا ما صَرَّحَ بهِ قَائدُ المَوْقعِ.

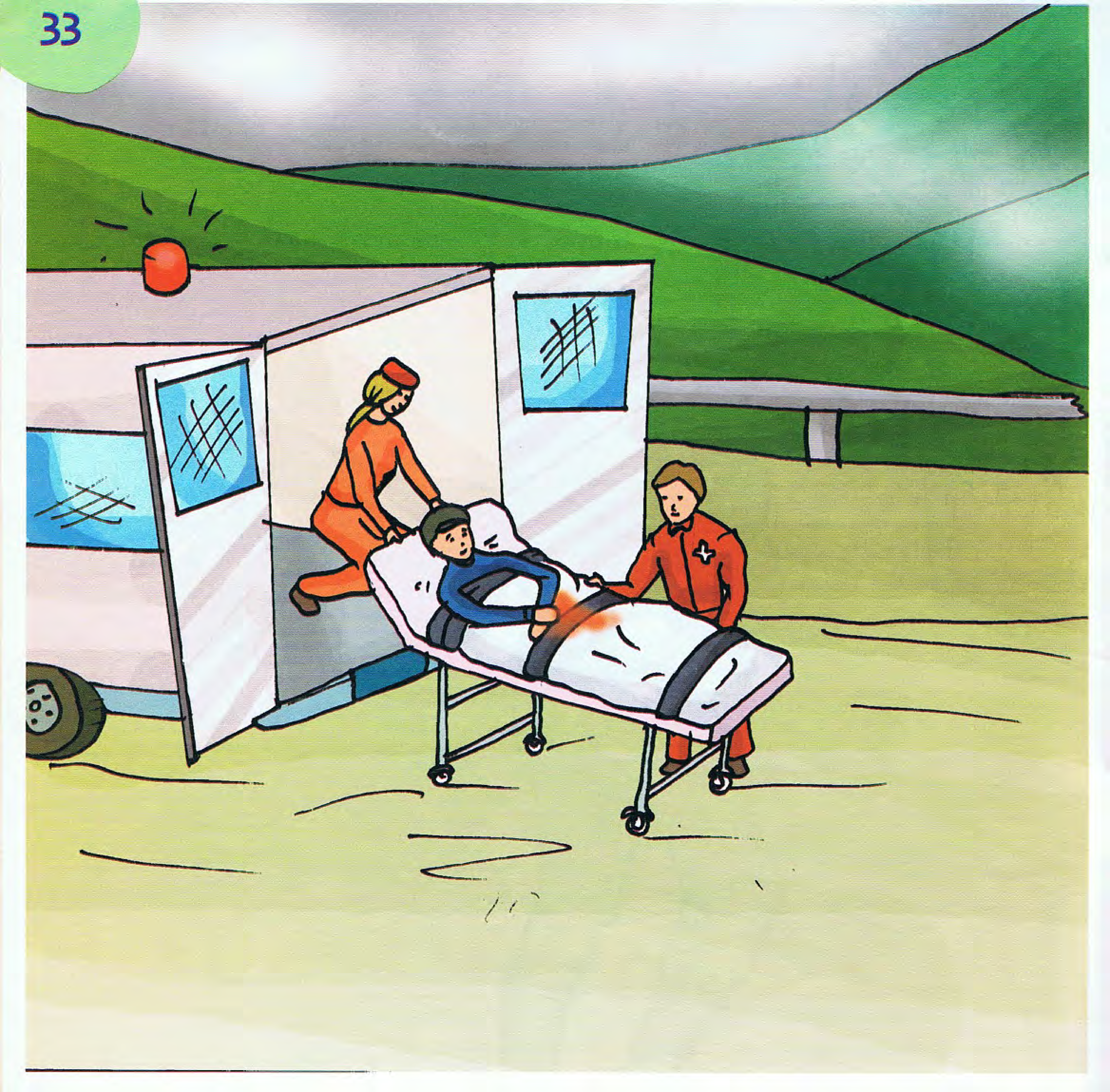
النَّاسُ بالرغمِ منْ ذلِكَ يَدفَعُهُم فُضُولُهُم لِلاقترابِ منَ المَكانِ لِيَشْهَدُوا الحَادِثَ المُرَوِّعَ.

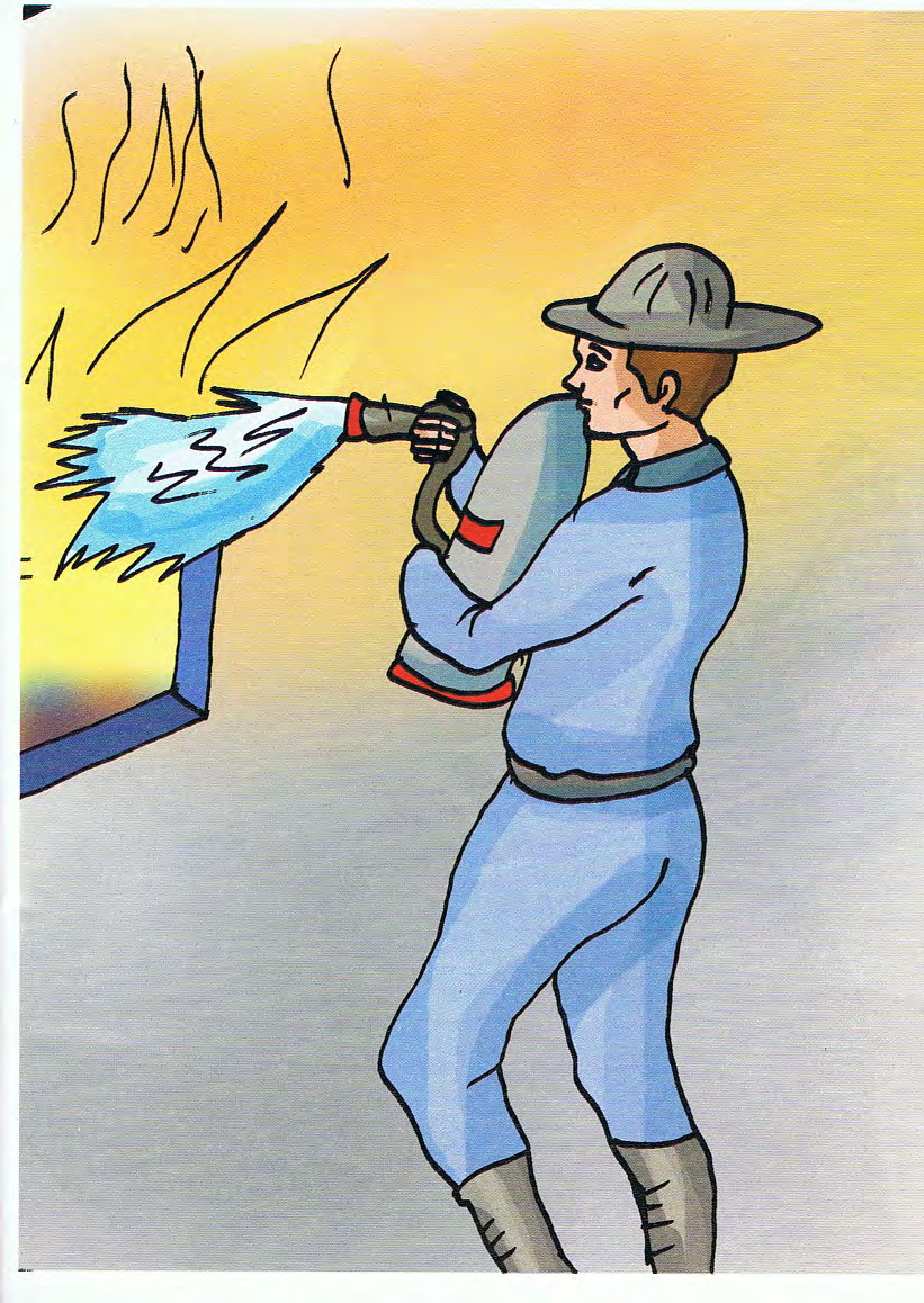
– ماذَا يَحْصُلُ سَأَلَ أحَدُ المُواطِنِينَ؟

أجَابَ فُضُوليٌّ صَارِخًا بغَيْظٍ لنْ نَخْرُجَ منْ هذهِ الزَّحمةِ قبلَ ساعَاتٍ. فالمُسْعِفُونَ يُجلونَ المُصابِينَ لِنَقْلِهِم إلى المستشفياتِ، ويُحَاوِلُونَ رَفْعَ السَّيَّاراتِ المحَطَّمَةِ منْ مكَانِها ورَشَّ الطَّريقِ بالرَّملِ حتَّى لا تَنْزَلِقَ السَّيَّاراتُ منْ جَرَّاءِ تَسَرُّبِ البِنزينِ منهَا.

هَا هُمْ رجَالُ الإسعَافِ قَد أنْهَوا مُهِمَّتَهُم الصَّعبَةَ ونَقَلُوا المُصَابِينَ بِواسِطَةِ الحَمَّالاتِ إلى سيَّاراتِهِم.

يا لِهَوْلِ ما شَاهَدْتُ، رجَلٌ مُصَابٌ مُمَدَّدٌ على حَمَّالَةٍ يَنزفُ دمًا والمُسعِفُونَ يُحَاوِلُون إيقَافَ النَّزْفِ بجَمِيعِ الوَسَائِلِ.





ورِجَالُ الإطفَاءِ الشُّجعَانُ يتصَرَّفُونَ بسُرْعَةٍ، يُحَاصِرُونَ النَّارَ ويُطْفِئُونَها بالمَوادِ الرَّغويَّةِ.

وبعدَ أنْ أنهَى كُلُّ فَريقٍ مَهَامَهُ أمَرَ قَائِدُ المَوْقعِ بِفَتْحِ الطَّريقِ، وانطَلَقَتِ السَّيَّاراتُ مُسرِعَةً زمَامِيرُها تَصخبُ وتَزعقُ وكأنَّ السَّائقِينَ لم يَقرَأُوا عَلَى اللافتةِ المُعَلَّقَةِ علَى مُؤخَّرةِ الشَّاحِنةِ المُتَدَهْوِرَةِ "لا تُسرِعْ يا بَابَا... المَوتُ أسرَعُ".

سلسلة القصص الهادفة

تأليف جورج رحموش

الفيل والنملة
ريما وأمها في السوبر ماركت
الهر و الفأرة

أحلام غاده
لا تسرع يا بابا الموت أسرع
مغامرات بحار

